



The effectiveness of a program based on the constructivist learning strategy in developing functional and creative written expression skills among primary school students in the capital, Sana'a

Taha Hassan Ahmed Alwadhafi^{1,*}, Ahlam Mohammed Sharaf Al-Din¹

¹Department of Arabic language curricula, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: taha770031326@gmail.com

Keywords

1. Strategy
2. 7E's Learning
3. Functional Written Expression

Abstract:

The study aimed to identify the effect of using constructivist learning according to the 7E's learning strategy on developing functional written expression skills among basic education students in Sana'a Capital. The study adopted a quasi-experimental design. To achieve the study objectives, the researchers prepared an instructional unit designed according to the 7E's learning strategy, as well as a pre- and post-achievement test to measure functional written expression skills. Both instruments were reviewed by a panel of experts and specialists in Arabic language curricula and methods of teaching.

The study sample consisted of (60) students who were randomly selected from two public schools in Sana'a Capital Secretariat. The sample was equally divided into two groups: an experimental group that studied functional written expression skills using the 7E's learning strategy, and a control group that studied the same skills using the traditional method. The results revealed statistically significant differences at the significance level (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-application of the functional written expression skills test, in favor of the experimental group. This result is attributed to teaching the experimental group using the 7E's learning strategy.

أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء

طه حسن أحمد الوظائف^{1*} , أحلام محمد شرف الدين¹

اقسم مناهج اللغة العربية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: taha770031326@gmail.com

الكلمات المفتاحية

2. التعلم البنائي السباعية (E's7)

1. استراتيجية
3. التعبير الكتابي الوظيفي

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام التعلم البنائي وفق استراتيجية التعلم السباعية (E's7) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء معتمدًا على المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان وحدة تعليمية مُصممة وفق استراتيجية التعلم السباعية، واختبار تحصيلي قبلي وبعدي لقياس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وتم عرض الأداتين على مُحكمين من ذوي الخبرة والرأي في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين حكوميتين بأمانة العاصمة صنعاء، قسمت بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست مهارات التعبير الكتابي الوظيفي باستراتيجية التعلم السباعية (E's7)، وأخرى ضابطة درست مهارات التعبير الوظيفي بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية، يعزى إلى تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم السباعية (E's7).

المقدمة:

تعد اللغة من أهم ما ميز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهي من أهم مقومات أي أمة؛ كونها وسيلة لتوحيد الأمة، ووسيلة للتفاهم فيما بين أفرادها؛ فالأمة تقوى بلغتها، وبها تتقدم وتنهض، وقد ميز الله تعالى الأمة العربية بأن جعل لغتها لغة آخر كتاب سماوي، وهو القرآن الكريم؛ حيث إنها استطاعت أن تعبر عن معاني القرآن الكريم وتعاليم الشريعة الإسلامية، ولأهميتها تكفل الله بحفظها، وفي حفظها حفظاً للقرآن الكريم، وفي القرآن الكريم حفظاً لها، قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر: 9).

ولقد أثنى علماء اللغة على العربية، فهذا ابن جني يقول: "اعلم أنني على تقادم الوقت دائم النقيير والبحث، فأجد الدواعي والخوارج قوية التجاذب لي، مختلفة الجهات على فكري، وذلك إذا تأملت حال اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والإرهاق والرقعة ما يملك على جانب الفكر (الدليمي والوائل، 2003، 60).

كما أشار الزبيدي وآخرون (2013، 435) إلى أن تطور الإنسان يبدأ بالمهارات اللغوية، من خلال الاستماع الجيد، وفهم الأفكار والمعاني، وأبرز المعلومات والأحداث التي تشتمل عليها الرسائل اللغوية، ومن ثم تنمية مهارات اللغة بشكل عام، وينعكس أداء التلاميذ في مهارات اللغة العربية على قدراتهم التعبيرية، وقدرتهم على تفسير الحقائق والظواهر؛ إذ إن التلميذ لا يمكنه التفكير فيما يسمع أو يقرأ إلا إذا أجاد مهارات اللغة العربية.

وتعد الكتابة من أهم مهارات اللغة العربية التي لا بد أن يتقنها التلاميذ في مراحل الدراسة

المختلفة؛ حتى يكون أداؤهم الكتابي صحيحاً ودقيقاً ومتربطاً، فالكتابة من أهم وسائل التواصل الإنساني، فإن حصل خللٌ في استخدامها مثل ذلك عيباً على الكاتب، كما أنها الوسيلة الأساسية لحفظ العلوم والإنتاج الفكري، وهي تمثل ثقافة الكاتب ورُقيته، فإن كان متقناً لها دل على مدى ثقافته وعلمه، وإن أخطأ فيها دل على ضعفه، وقد أشار (عطية، 2008، 17) إلى أن الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصرٌ أساسيٌّ من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، وتعد الكتابة أحد الأبعاد الأساسية للجانب المعرفي؛ لذا فإنها تُعد إحدى النتاجات الرئيسة التي يسعى التعليم ممثلاً بوزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها من خلال تعليم اللغة العربية.

ويعد التعبير الكتابي من أهم مهارات الكتابة، ويمتاز بأن أدواته الكلمة المكتوبة، أو المحررة التي تعد وسيلة لصون ما أنتجه العقل البشري، وطوره وعدّله، ويستطيع التلميذ من خلال التعبير الكتابي أن يعبر عما يجول في خاطره وعقله من أفكار وآراء وأحاسيس واتجاهات، وهو في مجمله يعبر عن شخصية التلميذ، وما يتمتع به من القوة اللغوية، والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات (أبو صبحه، 2010، 3.2).

ويعد التعبير الكتابي الوظيفي من أهم أنواع التعبير الكتابي؛ لأنه يؤدي غرضاً وظيفياً تقتضيه حياة التلميذ في محيط تعلمه أو محيط مجتمعه،

والتعبير الوظيفي هو الكتابة التي تجري بين الناس في حياتهم العامة ومعاملاتهم، وعند قضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤون حياتهم، وهي أكثر ارتباطاً بحياة الناس في كل زمان ومكان، وكل شأن من شؤونهم، وإن من امتلك مهارة الاتصال الكتابي يستطيع أن يوفر جهداً كبيراً في التفاهم مع الآخرين، والتوصل إلى ما يريد بأسرع وقت ممكن دون جهد أو عناء، وهذا يؤكد لنا أهمية تدريب التلاميذ على مهارات الكتابة، ولا سيما المهارات التي تساعدهم في تدبير شؤون تعليمهم، وتحسين مستواهم التحصيلي، وقدرتهم في التوصل إلى ما يريدون ببسر وسهولة ووضوح وبأقل مفردات؛ إذ إن كثيراً من التلاميذ يفتقرون إلى تلك المهارة التي تساعدهم على ترجمة الكلام المسموع إلى عبارات مختصرة مفهومة، وتوصيل الأفكار والمعلومات بعبارات أكثر دقة وتنظيماً ودلالة، وتساعدتهم على اختصار الكلام واختزاله، وتساعدهم على التعبير عن مشاعرهم في رسائل مكتوبة، أو وصف تلك المشاعر أو ما يمرون به من مواقف (الرواشدة، 2005، 4). من خلال ما سبق يرى الباحثان ضرورة توجيه الاهتمام إلى مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، والعمل على تدريب التلاميذ على مهاراته، وإعطائه نصيباً من الخطة الدراسية، لا سيما في الحلقة الأخيرة من المرحلة الأساسية، التي تبدأ فيها شخصية التلميذ وذاتيته في الظهور بشكل شبه متكامل، وتبدأ علاقاته الاجتماعية تتوسع؛ فتزداد حاجته إلى التعبير عن خبراته وآرائه، ونقل حاجاته ومطالبه إلى الآخرين. وإن في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي أهمية كبيرة، باعتبارها وسيلة مهمة لإتقان الكتابة السليمة، وتدريب التلاميذ على التعبير عن حاجاتهم،

ولها دور في تكوين شخصيتهم لغوياً؛ لكن المشكلة تكمن في وجود ضعف في هذه المهارات، فمن خلال عمل الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية لسنوات عديدة؛ فقد لاحظوا وجود ضعف كبير لدى تلاميذ هذه المرحلة في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، كما أن هناك شكاوى للكثير من أولياء الأمور حول هذا الضعف، والمطالبة بعمل حلول للحد من تلك المشكلة، وقد قام الباحثان ومجموعة من المعلمين بعمل بعض البرامج العلاجية للتلاميذ الذين يعانون من ذلك الضعف، لكن ذلك لم يحل المشكلة بشكل كبير، كما أن هناك الكثير من الدراسات التي أكدت نتائجها وجود مثل هذا الضعف، كدراسة (عمران، 2019)، ودراسة (قمر الدولة، 2018)، ودراسة (الظفيري، 2017).

وقد أكد محمود (2013، 14) على أن لاستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرس أثراً كبيراً في الضعف الذي يعانيه التلاميذ، أو معالجة ذلك الضعف، فالاستراتيجية التي تعتمد على إيجابية المتعلم ونشاطه، تؤدي إلى خلق بيئة ثرية وغنية، وتُسهم بفعالية أكثر في تنمية المهارات من الأسلوب التقليدي؛ إذ تتيح فرصاً أكبر للبحث والتجريب، وقد تزايد الاهتمام بكيفية تعليم التلاميذ بطريقة تركز على المعنى والكيف، بعيداً عن حشو العقل بكم هائل من المعلومات؛ الذي يترتب عليه هدر للتعليم في مراحله المختلفة، وقد نتج عن ذلك ظهور بعض النظريات التربوية التي تعد معطياتها أساساً لاستراتيجيات التدريس في العملية التعليمية، التي من أهمها النظرية البنائية التي اشتقت منها العديد من استراتيجيات التدريس.

وتعد استراتيجية التعلم السباعية (7E's) استراتيجية تدريس قائمة على النظرية البنائية، وهي تستمد إطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو العقلي، وتعمل على تفعيل عملية التعلم والتعليم؛ بحيث يصبح التعلم فاعلاً ونشطاً وذاً معنى، ويؤدي إلى زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو المادة التعليمية؛ لأنها تقوم على التفاعل والمشاركة بين المتعلمين على البحث والاستقصاء؛ للوصول إلى المفاهيم والأفكار الجديدة، والحلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والإسهام في تطوير التعلم والتعليم (الجلاد، والدليمي، 2018، 67).

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث العلمية أهمية استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في معالجة الضعف في الأداء، وتحسين التحصيل الدراسي، كدراسة: (الزيدانين، 2022)، ودراسة (موسى، 2020)، ودراسة (الدراجي، 2015)، وهو ما دفع الباحثين إلى تجريب هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن، وبحسب علم الباحثين فإنه لا توجد دراسات وظفت هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن؛ لذا فإن هذا الموضوع هو ما ميز هذا البحث.

ثانياً: تحديد مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي أثبتته الدراسات السابقة والواقع اللغوي، ويظهر هذا الضعف في أن التلاميذ يخفقون في التعبير عن أفكارهم من خلال التعبير الكتابي الوظيفي.

وبناء على ما سبق فإن تجريب التعلم البنائي وفق استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي قد يسهم في معالجة هذا الضعف لديهم.

وفي ضوء ذلك يمكن معالجة مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم

لتنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟

2. ما صورة وحدة تعليمية مصممة وفق

استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟

3. ما أثر تدريس الوحدة التعليمية القائمة على

استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

(2) إلقاء الضوء على أهمية استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

(3) إفادة مصممي المناهج والمقررات الدراسية، ومخططي مناهج اللغة العربية، ومؤلفي كتاب (لغتي العربية) للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في إثراء وتطوير تلك الكتب.

(4) إفادة معلمي اللغة العربية من خلال تزويدهم بطرائق جديدة في تدريس اللغة العربية، وإحداث تغيير نوعي نحو الأفضل في تعليم مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وإكساب التلاميذ لهذه المهارات.

حدود البحث:

اقتصر البحث على عينة من تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي الذين يدرسون في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء في الجمهورية اليمنية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024. 2025)، كما اقتصر على بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي التي يمكن قياس مدى تنميتها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية من خلال التعلم البنائي، وقد اختار الباحثان لذلك استراتيجية التعلم السباعية (7E's)؛ كونها من أهم استراتيجيات التعلم البنائي التي تركز على المتعلم وتجعله نشطاً، ومحور العملية التعليمية؛ لأنها تعتمد على سبع مراحل أو

البعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية، يعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تدريس الوحدة التعليمية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح الاختبار البعدى، يعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تدريس الوحدة التعليمية.

أهداف البحث:

(1) التوصل إلى إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

(2) بناء وحدة تعليمية مصممة وفق استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

(3) معرفة أثر الوحدة التعليمية المصممة وفق استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

(1) إضافة مادة نظرية وتقديم إضافة نوعية للكيفية التي تسهم فيها استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات

خطوات مهمة، هي: الإثارة أو التنشيط، والاستكشاف، والتوسيع، والتفسير، والتمديد، والتبادل، والتقويم.

مصطلحات البحث:

1. الأثر: محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث في التلميذ نتيجة لعملية التعلم (شحاتة، والنجار، 2003، 22) وتبنى الباحثان هذا التعريف إجرائياً في هذا البحث.

2. التعلم البنائي:

عرف القادري، والحوامدة، والبركات (2019)، (18) التعلم البنائي بأنه: "رؤية في نمو الطالب والتركيز عليه من خلال قدرته على بناء أنماط التفكير الناتجة من بناء المعرفة بنفسه؛ فالمعلومات المكتسبة تتفاعل مع خبراته السابقة مع المواقف التعليمية التي يتعرض لها".

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه مجموعة من الاستراتيجيات التي تركز على المتعلم، وتجعله نشطاً، ومن أهم تلك الاستراتيجيات استراتيجية التعلم السباعية، التي تقوم على سبع خطوات توظيف في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

3. استراتيجية التعلم السباعية (7E's):

هي استراتيجية تدريسية تعتمد على سبع خطوات، وتتبع هذه الاستراتيجية نظرية التعلم البنائي، وتساعد هذه الخطوات المتعلمين على التفكير وبناء التراكيب المعرفية بأنفسهم، وهذه الخطوات هي (الإثارة، والاستكشاف، والتوسيع، والتفسير، والتمديد، والتبادل، والتقويم) (عفانة، والجيش، 2009، 252).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تساعد تلاميذ الصف الثامن على بناء معارفهم الجديدة بأنفسهم

بالاستناد إلى معارفهم السابقة؛ مما يساعدهم على تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من خلال سبع خطوات وهي (الإثارة، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتمديد، والتبادل، والتقويم).

3. التعبير الوظيفي:

هو التعبير الذي يؤدي وظيفة تتصل بحياة الناس وقضاء حوائجهم، واتصال بعضهم ببعض، ويتعدد هذا التعبير وذلك الاتصال، مثل: المحادثة، والمناقشة، والرسائل، والتعليمات، والإرشادات والإعلانات، والمذكرات، وكتابة الخطابات والبرقيات والتقارير والملخصات والملاحظات والإيصالات (عيسى، وخليفة، 2007، 65).

أما التعريف الإجرائي: فهو التعبير الذي تقوم الوحدة التعليمية المصممة وفق استراتيجية التعلم السباعية البنائية بتنميته لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، التي تجعلهم قادرين على كتابة الرسائل والتلخيص والوصف، لخدمة تعاملاتهم في الحياة اليومية.

الإطار النظري:

. مفهوم التعلم البنائي:

ظهرت عدة تعريفات للبنائية من قبل البنائيين والمنظرين لها، فيعرفها المعجم الدولي للتربية كنظرية في المعرفة بأنها: "رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة" (زيتون، وزيتون، 1992، 1).

ويشير بيرم إلى أن البنائية هي "الكيفية التي يبني بها التلاميذ معارفهم من خلال خبراتهم

خصائص التعلم البنائي: يرى دحلان (2020، 16 .
(17) أن من أهم تلك الخصائص:

- 1 . اشتقاق الأهداف الرئيسية والفرعية بواسطة المتعلم أو في المناقشة مع المعلم.
- 2 . يعمل المعلمون كموجهين ومشرفين وقادة.
- 3 . توفير الأنشطة والفرص والأدوات والبيئات؛ لتعزيز القدرات فوق المعرفية، والتحليل والتنظيم البنائي.
- 4 . قيام المتعلم بالدور المركزي في ضبط عملية التعلم.
- 5 . التقويم يكون صادقاً وممزوجاً بالعملية التعليمية

مفهوم استراتيجية التعلم السباعية (7E's):

عرفها زيتون (2007، 455) بأنها: "نموذج بنائي تعليمي تعليمي يتكون من سبع خطوات إجرائية يستخدمها المعلم مع التلاميذ داخل غرفة الصف؛ لكي يبني التلميذ معرفته العلمية بنفسه من جهة، وتنمية المفاهيم والمهارات العلمية من جهة أخرى".
كما عُرِفَتْ بأنها: "استراتيجية تدريسية تعتمد على سبع خطوات إجرائية، يبدأ اسم كل خطوة أو مهارة بالحرف (E) حيث تتبع هذه الاستراتيجية نظرية التعلم البنائي" (عفانة، والجيش، 2009، 252).

ويرى الباحثان أن استراتيجية التعلم السباعية هي عبارة عن:

- نموذج من نماذج التعلم البنائي، لكن بصورة مطورة.
- أنها تعد من استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على دور المتعلم الكبير في غرفة الصف.

الفردية أو تفاعلاتهم الشخصية، وأن دور المعلم توجيه المتعلمين نحو ذلك" (بيرم، 2002، 14).

ويرى الباحثان أن التعريفين السابقين ركزا على:

- أن المتعلم في التعلم البنائي هو محور عملية التعليم، وهو الذي يبني معرفته بنفسه من خلال الربط بين خبراته السابقة ومعارفه الحالية.
- يقتصر دور المعلم على التحفيز والتنشيط وتنظيم التعلم.
- التعلم عملية تفاعلية مع عدة أطراف أهمها الفرد وأقرانه.

المبادئ التربوية للتعلم البنائي: يرى فرج (1430،

197) أن من أهم المبادئ التربوية للتعلم البنائي:

- تخطيط التعليم لتحقيق أهداف واضحة محددة.
- المعلومات والخبرات السابقة للمتعلم لها دور كبير في تشكيل أسس التعلم اللاحق.
- التقويم مدمج في عملية التعليم والتعلم، وليس مفصلاً عنها.
- كل تلميذ عنصر فريد في الموقف التعليمي.
- للتلميذ دور فعال في عملية التعليم والتعلم.
- التعليم علاجي وتعزيزي.

ويرى الباحثان أن المبادئ التربوية للتعلم البنائي، تعكس تحولاً جوهرياً في دور كل من المتعلم والمعلم داخل العملية التعليمية؛ إذ يركز هذا التعلم على جعل المتعلم محوراً نشطاً في بناء المعرفة من خلال تفاعلاته الذاتية والاجتماعية، بعيداً عن التلقي السلبي.

خطوات استراتيجية التعلم السباعية (7E's):

أولاً: الإثارة "التنشيط" (Excitement phase):

تهدف هذه المرحلة إلى الكشف عن الخبرات السابقة لدى التلاميذ، وإثارة اهتمامهم وفضولهم تجاه موضوع التعلم الجديد، وذلك من خلال الأنشطة الآتية:

اختبار قصير، أو طرح تساؤلات، أو خارطة مفاهيم، أو مهمات واقعية حقيقية، أو لوحة كاريكاتير، أو ورقة عمل جماعية، أو حل النشاط المنزلي، أو تأمل الأشكال، أو حدث متناقض، أو حكاية قصة، أو لعبة تعليمية، أو مثل شعبي، أو حكمة، أو أحجية، أو آية قرآنية، أو مناقشة صورة، أو مشاهدة فيلم (صادق، 2003، 161).

ويتم الاستعانة ببعض الأنشطة وتدوين ملاحظات التلاميذ وأفكارهم تجاه موضوع التعلم الجديد على السبورة، وذلك من خلال استجاباتهم على التساؤل الآتي: ماذا تُريد أن تعرف عن موضوع درسنا؟ ولكي يتمكن التلاميذ من بناء المعارف والمهارات، لا بُد من اقتراح أنشطة تعليمية - تعليمية تُلبّي اهتماماتهم واحتياجاتهم، ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في المرحلة التالية (العلي، 2015، 37، 38).

ثانياً: الاستكشاف (Exploration phase):

في هذه المرحلة يكون التعلم متمركز حول المتعلم، وحتى يكون نشيطاً عليه أن يستكشف الموضوع المراد تعلمه من خلال قيامه بسلسلة من الأنشطة، وفي هذه المرحلة يتفاعل التلاميذ مع الخبرات المباشرة التي تثير تساؤلات مفتوحة النهاية قد يصعب عليهم الإجابة عنها، ومن خلال القيام

• أنها عملية تفاعلية بين عدة أطراف أكثرها نشاطاً المتعلم مع أقرانه.

أهداف استراتيجية التعلم السباعية (7E's):

بحسب (عفانة والجيش، 2008، 252)، فإن من أهم الأهداف:

1- تنشيط جانبي الدماغ من خلال إثارة فضول

المتعلمين للمعرفة وإثارة الأسئلة، واللجوء إلى اكتشاف العلاقات والمفاهيم والتراكيب المعرفية المختلفة؛ إذ تركز هذه الاستراتيجية على تحليل وتفسير المكونات المعرفية وتركيبها، الأمر الذي يثير جانبي الدماغ، ويحثه على الاستجابة والعمل النشط.

2- تهتم هذه الاستراتيجية بتوسيع دائرة التعلم من

خلال إجراء تطبيقات جديدة على مواقف تعليمية متعددة، واستخدام ما لدى المتعلمين من معرفة لاقتراح حلول وصياغة قرارات، وتصميم تجارب، وتسجيل ملاحظات وكتابة تقارير حول ما توصلوا إليه من استنتاجات وتفسيرات، فكل هذه الجوانب تنشط جانبي الدماغ وتزيد من فاعليته.

3- تؤكد هذه الاستراتيجية على نشاط التلميذ

وقدرته على تبادل المناقشات، وإعطاء وجهات نظر حول الموضوعات المتعلمة، واستخدام البحث والاستقصاء؛ لتحقيق وإرضاء فضولهم ومشاركتهم مع بعضهم البعض في الملاحظة والاستكشاف، وإنجاز المهام، وتحقيق الأهداف المحددة.

خامساً: التمديد (Extend Phase):

تهدف هذه المرحلة إلى توضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، وفيها يتم تمديد المفهوم إلى موضوعات جديدة، ويستخدم المعلم أسلوب العصف الذهني وأسلوب المناقشة، والاستقصاء الموجه، ومساعدة التلاميذ على البحث عن اتصال المفهوم مع المفاهيم الأخرى، وتوجيه أسئلة مثيرة لمساعدة المتعلمين لرؤية العلاقات بين المفهوم والمفاهيم الأخرى (موسى، 2020، 19).

سادساً: التبادل (Elicit):

ويتم في هذه المرحلة تبادل الأفكار أو الخبرات بين التلاميذ أو تغييرها، واستبدال التصورات الخطأ بالتصورات الصحيحة، وتقديم المفاهيم المتناقضة أو عرضها في هذه الحالة، على أن يكون التصور الجديد أكثر وضوحاً وفعالية من الناحية التفسيرية، ويكون له قوة تنبئية أكبر من التصور الموجود (الجلاد، والدليمي، 2018، 75).

سابعاً: التقييم (Evaluate):

ويتم في هذه المرحلة تقييم فهم التلاميذ للمفاهيم التي تم تعلمها، والمهارات والمعارف التي تم بناؤها من قبلهم، وتتميز هذه المرحلة بأنها متداخلة مع باقي المراحل ومرافقة لكل مرحلة؛ وذلك للتأكد من تنفيذ خطوات كل مرحلة بالشكل المناسب، وقياس مدى استفادة التلاميذ بعد كل مرحلة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة في الوقت المناسب (الجلاد، والدليمي، 2018، 75).

ويرى الباحثان أن استراتيجية التعلم السباعية (7E's) تمثل نهجاً تعليمياً شاملاً يساهم في تحقيق

بالأنشطة الجماعية يقوم التلاميذ بالبحث عن إجابات للتساؤلات التي تطرأ على أذهانهم، وفي أثناء ذلك يكتشفون الأفكار ذات العلاقة من خلال البحث، أو المناقشة الجماعية؛ بحيث تكون تلك الأفكار المكتشفة غير معروفة لديهم مسبقاً (خليل، 2007، 191).

ثالثاً: التفسير والتوضيح (Explain):

تهدف هذه المرحلة إلى شرح وتوضيح المعارف والمهارات المراد تعلمها وتعريفها إجرائياً من خلال الأنشطة المقدمة للتلاميذ في مرحلة الاستكشاف، وتهدف إلى جعل المعلم يوجه تفكير التلاميذ نحو بناء المفهوم بطريقة تعاونية (الهويد، 2005، 48).

وتبدأ هذه المرحلة بتزويد التلاميذ بالمفهوم المرتبط بالمواقف والخبرات الجديدة، إذا لم يتمكنوا من التوصل إلى صياغة مقبولة بأنفسهم، ويمكن أن يقدم المفهوم بواسطة المتعلم أو الكتاب المدرسي أو شريط تسجيل أو فيلم تعليمي، وأحياناً يُطلق على هذه المرحلة مرحلة الاختراع أو الابتكار أو مرحلة الشرح والتفسير (الغوال وسليمان، 2013، 508).

رابعاً: التوسيع (Elaborate):

ويتم في هذه المرحلة تطبيق التلاميذ للمفاهيم والعمليات والمهارات التي تم تعلمها، وذلك من خلال تعريضهم لمشكلات جديدة، ومواقف تتطلب تطبيق تفسيرات مشابهة؛ حتى لا يستمروا في احتفاظهم بالفهم الخاطئ؛ وذلك من أجل تطوير وتوسيع مدى إدراكهم للمفاهيم والعمليات والمهارات (الخضري، 2020، 351).

التعلم النشط والبناء، ويهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعزيز تفاعله مع المعرفة من خلال مراحل مترابطة ومتكاملة. تبدأ هذه الاستراتيجية بمرحلة الإثارة التي تركز على تهيئة التلاميذ وإثارة فضولهم باستخدام أساليب متنوعة، وتنتهي بالتقويم كمرحلة ختامية ومراقبة لباقي المراحل لتقييم الفهم وتقديم التغذية الراجعة، هذه الخطوات، بجوانبها النظرية والعملية، تحقق تعلمًا نشطًا وموجهًا يعزز التفكير الناقد والإبداع لدى المتعلمين.

مفهوم التعبير الوظيفي:

وردت عدة تعريفات للتعبير الوظيفي، من تلك التعريفات:

- "هو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحياتية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة، ويحتاجه الإنسان في حياته العامة" (زقوت، 1999، 198).

- وعرفه (الدليمي، والواللي، 2003، 442) بأنه: "التعبير الذي يؤدي غرضًا وظيفيًا تقتضيه حياة التلميذ في محيط تعليمه، أو في محيط مجتمعه، وهو أيضًا التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة، ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم".

. وعرفه (كبسة، وبرير، 2018، 22) بأنه: "الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة؛ لتحقيق الفهم والإفهام، وهو التعبير الذي يمارسه التلاميذ كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، يمارسه عند الحاجة إلى ممارسة رسمية، ومن مجالات استعمال هذا النوع: الرسائل، والبرقيات، والسير الأكاديمية، والاستدعاءات

بأنواعها، والإعلانات، وكتابة السجلات والتقارير، والتلخيص".

من خلال ما سبق يرى الباحثان أن التعبير الوظيفي يُعد وسيلة أساسية تُلبّي احتياجات التلاميذ في التواصل العملي والحياتي، ويتسم بالموضوعية التي تخلو من العاطفة والخيال، ويرتكز على الوضوح والإيجاز لخدمة أغراض محددة في الحياة اليومية والتعليمية، كما أنه يُستخدم في مجالات متعددة مثل كتابة الرسائل، والتقارير، والتلخيص؛ ما يُبرز أهميته في تحقيق الفهم المتبادل وتنظيم المعاملات، وهذا النوع من التعبير يُركز على إيصال الأفكار بموضوعية ودقة، مع الالتزام بأساليب تقريرية تهدف إلى الإقناع وتلبية الاحتياجات العملية للمجتمع.

مميزات التعبير الوظيفي: يرى (الصويكري، 2010، 22) أن من مميزات التعبير الوظيفي:

- أنه أكثر تحديدًا واختصارًا.
- يخضع التعبير الوظيفي لأساليب متفق عليها.
- التعبير الوظيفي لا يهتم بجمال التعبير، والمحسنات البديعية، والعواطف، والخيال، والموسيقى.
- التلميذ في التعبير الوظيفي يوجه جل اهتمامه للموضوع والدقة في وصفه، دون الاهتمام بجمال الأسلوب.

أهمية التعبير الوظيفي:

يرى البعض أن أهمية التعبير الكتابي الوظيفي تأتي انطلاقًا من أن الوظيفة الرئيسة للغة في حياة المجتمع هي التفاهم، سواءً أكان ذلك عن طريق التعبير الكتابي أم الكلامي، أم عن طريق فهم ما يقرأ

أو يسمع، من هنا فإن الأساس الذي يقوم عليه تدريب التلميذ هو مواقف الحياة نفسها، والمشكلات التي تعرض فيها، فمعاملات التلميذ في السوق، وكتابته للرسائل، وتعبيره عما يحيط به من مظاهر طبيعية متصلة بحياته، وعما يقع عليه نظره في البيت أو المدرسة، كل ذلك ينبغي أن يكون المحور الذي يركز عليه تدريب التلميذ على التعبير الوظيفي (عطا، 2006، 220).

وأضاف (فضل الله، د. ت، 62)، أن التعبير الوظيفي أصبح يحظى باهتمام كبير في مقرراتنا المدرسية الحالية، بعد التطور العالمي، والنهضة العلمية، وبعد موجة الإصلاح الشامل الذي تبنته المنظومة التربوية، بعدما كان هذا النوع من التعبير الكتابي، يعاني إهمالاً (تهميشاً) كبيراً، حيث نجد الطالب في مراحل التعليم قبل الجامعي، وحتى بعده، يتخرج من الجامعة، وهو لا يعرف كيف يكتب طلباً خطياً أو رسالة إدارية يقضي بها مصلحة ما، ويحتل هذا النوع من التعبير هذه الأهمية؛ لأن مواقف الاتصال التي يمر بها الإنسان في حياته كثيرة، وتتطلب كتابات رسمية، وملء الاستمارات في المواقف المختلفة، وتسجيل أحداث الاجتماعات، وغيرها من المواقف التي تتطلب كتابات رسمية.

أهمية استراتيجية التعلم السباعية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

تُعد استراتيجية التعلم السباعية (7E's) من أنجح الاستراتيجيات في تدريس التعبير الكتابي الوظيفي؛ لأنها تقوم على سبع مراحل متدرجة تساعد التلميذ على التفكير بعمق، وتنمية مهاراته في الكتابة المنظمة، ومن خلال هذه الاستراتيجية يتعلم التلميذ

كيف يكتب رسالة شخصية بشكل صحيح، وكيف يلخص نصاً بدقة، وكيف يستخدم عبارات واضحة للتعبير عن رأيه في قضية أو موقف.

ففي مرحلة الإثارة تُفَعّل معرفة التلاميذ السابقة حول الكتابة من خلال أسئلة وأنشطة تشجعهم على التفكير، مثل المقارنة بين رسالة إدارية وفقرة قصصية أو مناقشة أهمية التلخيص، ثم تأتي مرحلة الاستكشاف التي يقرأ فيها التلاميذ نماذج من الرسائل والتقارير والملخصات، ويحلونها من حيث الهدف والجمهور والأسلوب؛ مما يعزز قدرتهم على التمييز بين مجالات التعبير الوظيفي.

أما في مرحلة التفسير فيوضح المعلم خطوات كتابة الرسائل وأركانها، وأساليب التلخيص، وكيفية صياغة عبارات الرأي المترابطة، وبعدها تأتي مرحلة التوسيع التي يطبق فيها التلاميذ ما تعلمونه في مواقف جديدة، مثل كتابة رسالة إلى مدير المدرسة، أو تلخيص نص قصير، أو كتابة كلمات للتعبير عن موقف اجتماعي أو مدرسي، وفي مرحلة التمديد يربط التلميذ ما تعلمه بمجالات أخرى، ككتابة رسالة شكر أو قراءة نماذج إضافية من المراسلات.

وأخيراً، تمنح مرحلة التبادل الفرصة للتلاميذ لعرض أعمالهم وتبادل الرأي مع زملائهم وتصحيح الأخطاء وفق معايير محددة، بينما يأتي التقييم لقياس مدى تمكنهم من كتابة الرسالة بشكل صحيح، وتلخيص النصوص بوضوح، والتعبير عن آرائهم بطريقة مترابطة، وهكذا تسهم استراتيجية (7E's) في إكساب التلاميذ مهارات وظيفية عملية تجعلهم قادرين على التواصل الكتابي بفاعلية في حياتهم الدراسية

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

4. دراسة موسى (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجية (7E's) في تنمية مهارات القواعد النحوية، وبعض مهارات التفكير الجانبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.01$) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القواعد النحوية ومهارات التفكير الجانبي لصالح المجموعة التجريبية.

5. دراسة عمران (2019): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجتي عينة الدراسة في اختباري مهارات التعبير الكتابي الوظيفي القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي؛ ما يعني فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

6. دراسة قمر الدولة (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي العامة والخاصة لصالح

اليومية. ينظر كل من (الخضري، 2020)، و (الحوالدة، 2019)، و (الدراجي، 2015).

الدراسات السابقة:

1. دراسة الجبوبي (2024): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلّم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية.

2. دراسة العتيبي (2023): هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية (7E's) على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية مرتفعة لاستراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل الدراسي والاتجاه لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس نهج (330).

3. دراسة جهادي (2022): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (7E's) في تنمية المهارات الحياتية لطالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين

المجموعة التجريبية؛ ما يعني فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي العامة والنوعية.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات ظهر أن هناك تنوعاً وتبايناً في الأهداف والإطار الزمني والنتائج، وفي مكان إجراء الدراسات؛ إذ أُجريت في دول عربية متعددة خلال الفترة (2018 - 2024)، وتباينت أهدافها تبعاً لمشكلاتها ومتغيراتها، مع اتفاق بعضها مع البحث الحالي في توظيف استراتيجية التعلم السباعية "7E's" أو في التركيز على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، واختلافها في المتغيرات أو الفئات المستهدفة.

ومن حيث النتائج فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة الجبوبي (2024) في التأكيد على فاعلية التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة العتيبي (2023) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التعلم السباعية في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاهات الإيجابية؛ وهو ما يعزز ما توصل إليه البحث الحالي من وجود أثر كبير للوحدة التعليمية المصممة وفق هذه الاستراتيجية، كذلك يتفق البحث الحالي مع دراسة جهادي (2022) ودراسة موسى (2020) في إثبات وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند استخدام استراتيجية (7E's)؛ مما يعكس قوة هذا النموذج في تحسين الأداء التعليمي في مجالات متعددة، كما تتقاطع نتائج البحث الحالي مع دراسة عمران (2019)، ودراسة

قمر الدولة (2018) في تأكيد فاعلية البرامج التعليمية الحديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي. وعلى الرغم من هذا الاتفاق العام، إلا أن البحث الحالي تميز بعدة جوانب؛ إذ ركز بصورة مباشرة ومفصلة على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، وقاس حجم الأثر لكل مهارة على حدة، مبينة ترتيبها من حيث قوة التأثير، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بهذا التفصيل. كما اختلف البحث من حيث المرحلة الدراسية والسياق التعليمي؛ إذ أُجري في البيئة التعليمية اليمنية، في حين تنوعت بيئات ومراحل الدراسات السابقة بين الابتدائية والثانوية والجامعية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول: إن الدراسة الحالية جاءت امتداداً للدراسات السابقة ومكملة لها، مع اختلاف في الاستراتيجية المستخدمة ومؤكدة فاعلية استراتيجية التعلم السباعية في تنمية المهارات اللغوية، مع تقديم إضافة علمية تتمثل في تطبيقها على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بصورة تفصيلية وتحليلية في مرحلة التعليم الأساسي.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وبناء أدواتها وقائمة المهارات والاختبار التحصيلي، وإثراء إطارها النظري، واختيار التصميم شبه التجريبي المناسب القائم على مجموعتين متكافئتين.

إجراءات البحث:

- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، باختبارين قبلي وبعدي؛ لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم

2. اختبار مهارات التعبير الوظيفي:

من متطلبات البحث إعداد اختبار لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، والذي يهدف إلى تقويم أثر استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية تلك المهارات، وذلك من خلال مقارنة متوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية التي درست تلك المهارات وفق استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية، ومتوسط نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست المهارات بالطريقة التقليدية، واحتوى الاختبار على سؤالين مقالين يقيسان أربع مهارات من مهارات التعبير الوظيفي، وثلاثة أسئلة موضوعية تقيس ثلاث مهارات من مهارات التعبير الوظيفي، بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى (ملحق 4) مرفقاً بالمهارات المصاغة كأهداف إجرائية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص (ملحق 1) في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري، وقد استجاب الباحثان لآراء المحكمين، وقاما بإجراء ما يلزم من تعديلات وحذف في ضوء مقترحاتهم، وبذلك تم التوصل إلى الصورة شبه النهائية للاختبار (ملحق 5)، وبعد الانتهاء من إيجاد الصدق الظاهري للاختبار جُربَ على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذاً من خارج أفراد عينة البحث؛ بغرض قياس الخصائص السيكومترية له، تم اختيارهم من مدرسة (سيئون الأساسية) حيث تم التعرف على معاملات السهولة والصعوبة والتمييز في ضوء هذه الخصائص قبول الفقرات أو رفضها.

السباعية "7E's" البنائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، ويتميز المنهج شبه التجريبي على أنواع المناهج الأخرى في أن الباحث يعمل على إجراء تغيير مقصود في الموقف ضمن شروط محددة، ويتابع ما يترتب على هذا التغيير من نتائج (عباس وآخرون، 2009، 8).

- مجتمع البحث وعينه:

تكوّن مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثامن الذكور الذين درسوا في المدارس الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024. 2025)، الذين توزعوا على المدارس الحكومية في مناطق العاصمة التعليمية، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الثامن، تم اختيارهم من مدرستين من مدارس منطقة معين التعليمية التابعة لمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء؛ مدرسة المقداد بن عمرو الأساسية، ومدرسة الحسن بن علي، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست باستراتيجية التعلم السباعية، وضابطة درست بالطريقة التقليدية.

أدوات البحث:

1. قائمة بمهارات التعبير الوظيفي:

بعد الاطلاع على العديد من المصادر في الأدب التربوي؛ فقد تم حصر مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المتضمنة في ثنايا هذه المصادر، واستبعاد المهارات المكررة، أو المهارات غير المناسبة للمرحلة، وبعد صياغة المهارات بعبارات لغوية واضحة الدلالة، أصبحت القائمة في صورتها الأولى مشتملة على (13) مهارة للتعبير الوظيفي، وبعد ضبطها وتحكيمها وصل عدد المهارات إلى (7) مهارات.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق فقرات الاختبار طبق اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي على العينة الاستطلاعية، ووظفت نتائج العينة الاستطلاعية؛

للتحقق من مناسبة صدق فقراته بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار التعبير الكتابي الوظيفي مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.433**	دال عند 0.01
2	0.612**	دال عند 0.01
3	0.633*	دال عند 0.01
4	0.711**	دال عند 0.01
5	0.288**	دال عند 0.01
6	0.415**	دال عند 0.01
7	0.620**	دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) للمهارات كافة؛ إذ تراوح معامل الارتباط ما بين (0.288-0.711)؛ وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي.

معامل الصعوبة:

لإيجاد معامل صعوبة كل فقرة، تم ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً (من الأكبر إلى الأصغر)، وقسمت العينة إلى مجموعتين (عليا- دنيا)، وتم أخذ 27% من المجموعة العليا، و 27% من الدنيا، ثم استخدم الباحثان المعادلة الآتية لحساب معامل الصعوبة وهي (صباحي وآخرون، 1995 م، 214):

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد التلاميذ الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة} \times 100}{\text{إجمالي عدد التلاميذ}}$$

وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (2) معامل الصعوبة لفقرات اختبار التعبير الكتابي الوظيفي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة
1	0.60

0.85	2
0.70	3
0.38	4
0.33	5
0.45	6
0.41	7

معامل التمييز:

يعد معامل التمييز للفقرة مؤشراً مهماً لفاعلية الفقرات، وكذلك التمييز بين التلاميذ الممتازين والتلاميذ الضعاف؛ حيث إن الفقرة المميزة هي التي يكون معامل تمييزها لا يقل عن (0.20) (أبو لبدة، 1982، 36).

ولإيجاد معامل التمييز استخدم الباحثان المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة للفئة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة للفئة الدنيا} \times 100}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}}$$

عدد أفراد إحدى المجموعتين

يتضح من الجدول السابق أن معامل التمييز لفقرات اختبار مهارات التعبير الوظيفي تراوحت بين (0.43) . (0.68)، وهي معاملات مقبولة.

ثبات الاختبار:

لقد قام الباحثان بإيجاد معامل الثبات بطريقتين، هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية؛ إذ تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين: الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ثم حُسب معامل ارتباط (بيرسون Pearson)، فكان معامل الارتباط بين النصفين لاختبار التعبير الكتابي

يتضح من الجدول السابق أن معامل الصعوبة لفقرات اختبار التعبير الوظيفي تراوحت بين (0.33- 0.70) وهي معاملات صعوبة مناسبة ومقبولة؛ حيث كانت في الحد المعقول من التمييز حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم (الزويد، وعليان، 2005، 165. 175).

وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (3) يوضح معامل التمييز لفقرات اختبار التعبير الكتابي الوظيفي

معامل التمييز	رقم الفقرة
0.46	1
0.68	2
0.53	3
0.57	4
0.43	5
0.65	6
0.55	7

الوظيفي يساوي (0.760)، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة (سيبرمان)، فكان معامل الثبات بعد التعديل (0.864)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تُطمئن إلى صحة النتيجة التي تم الحصول عليها، وتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق الميداني لأغراض البحث العلمي.

ب . معادلة كرونباخ ألفا:

تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي باستخدام معادلة (ألفا- كرونباخ) من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة لاختبار التعبير الكتابي الوظيفي (0.938)، وهو معامل ثبات عالٍ، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تُطمئن الباحثين إلى تطبيق الاختبار على عينة البحث.

إجراءات تدريس الوحدة التعليمية:

بدأ الباحثان بإجراءات الدراسة بإعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، والتأكد من صدق هذه القائمة؛ وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين (الملحق)، بعد ذلك قام الباحثان بتصميم الوحدة في صورته الأولية، وبناء الاختبار، والتأكد من صدق هذه الأدوات بعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تم التنسيق مع المدرسة وتم الاتفاق على تخصيص الحصتين الخامسة والسادسة من يومي الأحد والأربعاء؛ وذلك حتى لا يتم إعاقة الخطة الدراسية للمدرسة، حيث كانت الحصة الخامسة يوم الأربعاء عبارة عن رياضة والحصة السادسة حصة تعبير، ويوم الأربعاء كان الدوام إلى نهاية الحصة الرابعة،

بعد ذلك بدأ الباحثان في تنفيذ التجربة، وهي على النحو الآتي:

- قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي القبلي على أفراد المجموعتين، وكان ذلك في يوم الأربعاء بتاريخ: 27/ 11/ 2024 للعام الدراسي (2024. 2025) وكانت مدة الاختبار (45 دقيقة بواقع حصة.

- بدأ الباحثان بتطبيق البرنامج في يوم الأحد بتاريخ: 1/ 12/ 2024 في الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي (2024. 2025)، وذلك بواقع أربع حصص إلى ثلاث حصص أسبوعيًا، حصتين تُنفذ يوم الأحد، وحصتين يوم الأربعاء، حيث طبق الباحثان البرنامج على العينة التجريبية، بينما طبق المعلم المساعد البرنامج على العينة الضابطة، وقد استمرت فترة التطبيق من 1/ 12/ 2024 إلى 1/ 1/ 2025.

- قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي البعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الأربعاء، بتاريخ 8/ 1/ 2025، وبما يتلاءم مع الجدول المدرسي، وتم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، وإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة، من أجل اختبار فروض الدراسة، والحصول على النتائج وتفسيرها، من ثم وضع التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث:

عُولِجَتْ بيانات البحث بواسطة الحاسب الآلي باستعمال الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS)، واستُعملَ كلُّ من الإحصاء الوصفي والاستدلالي في معالجة بيانات البحث وتحليلها، وهي (المتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط (بيرسون pearson)، ومعامل (كرونباخ ألفا)، ومعامل تصحيح طول الاختبار لـ(سييرمان - براون)، واختبار (T- test)، ومربع (إيتا).

عرض النتائج ومناقشتها:

1. نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول: "ما مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في صورتها النهائية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في

صورتها النهائية

مهارات التعبير الوظيفي	
1	تلخيص الموضوع المقروء تلخيصاً كتابياً صحيحاً مستوفياً جميع جوانبه.
2	كتابة رسالة شخصية مستوفياً جميع أجزائها.
3	الاهتمام بإبراز العاطفة تجاه الطرف الآخر من خلال الرسائل الشخصية.
4	كتابة كلمات وعبارات تعبر عن الآراء بشكل منطقي ومدعومة بالأدلة والشواهد.
5	اختيار اللفظ المناسب للمعنى.
6	مراعاة السلامة الإملائية.
7	توظيف علامات الترقيم توظيفاً صحيحاً.

- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: "ما صورة وحدة تعليمية مصممة وفق استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، اعتمد الباحثان في إعداد الوحدة التعليمية على استشارة خبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (ملحق 1)، والاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة باستراتيجية التعلم السباعية وتطبيقاتها في مجال التعبير الوظيفي.

وبناءً على ذلك، صُممت وحدة تعليمية وفق خطوات الاستراتيجية السباعية، ثم عرضت على المحكمين للتأكد من صدقها وملاءمتها لتلاميذ الصف الثامن (ملحق 6).

بدأت الوحدة التعليمية ببيان هدفها العام، ثم أهدافها الخاصة التي تركزت على تنمية مهارات التعبير الوظيفي الواردة في قائمة المهارات، وتكوّنت الوحدة بعد تحكيمها من سبعة دروس صُممت جميعها وفق خطوات استراتيجية التعلم السباعية (الإثارة، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتمديد، والتبادل، والنقويم)، وصدر كل درس بأهدافه السلوكية المشتقة من الأهداف الخاصة، وتضمن أنشطة تعليمية وتدريبية قائمة على مراحل الاستراتيجية؛ بحيث يحقق كل نشاط هدفاً سلوكياً يقيس قدرة التلميذ على أداء مهارات التعبير الوظيفي بدقة، مع إمكانية تقويمها أثناء الدرس وبعده.

كما حُدد الزمن اللازم لتنفيذ الوحدة التعليمية، فُحصت حصة تمهيدية للوحدة، وحصتان دراسيتان لكل درس، وحصة ختامية للمراجعة والتقييم العام للوحدة، ليصبح مجموع الحصص المقررة (16) حصة دراسية. وتم اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس الوحدة التعليمية في ضوء استراتيجية التعلم السباعية، أما التقييم فكان متدرجاً: قبلي لتحديد المستوى، تكويني لمتابعة التقدم، وختامي لقياس الأثر على المجموعتين التجريبية والضابطة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: "ما أثر تدريس الوحدة التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي؟

تم الإجابة عن السؤال من خلال التحقق من صحة فرضيتي البحث الأولى والثانية.

. نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية، يعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تدريس الوحدة التعليمية.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Independent- samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

جدول (5) يوضح نتائج اختبار (Independent- samples t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي (ن=60)

م	المهارات	الضابطة (N=30)		التجريبية (N=30)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	تلخيص الموضوع المقروء تلخيصاً كتابياً صحيحاً مستوفياً جميع جوانبه.	4.50	0.51	8.60	0.81	23.404	.000
2	كتابة رسالة شخصية مستوفياً جميع أجزائها.	3.80	0.71	8.70	1.09	20.626	.000
3	الاهتمام بإبراز العاطفة تجاه الطرف الآخر من خلال الرسائل الشخصية.	4.10	0.55	8.13	0.97	19.782	.000
4	كتابة كلمات وعبارات تعبر عن الآراء بشكل منطقي ومدعومة بالأدلة والشواهد.	5.17	0.46	8.67	0.76	21.604	.000
5	اختيار اللفظ المناسب للمعنى.	5.47	0.51	8.87	1.01	16.502	.000
6	مراعاة السلامة الإملائية.	3.23	0.43	8.80	0.76	34.874	.000

م	المهارات	الضابطة (N=30)		التجريبية (N=30)		قيمة الدالة مستوى (t-test)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
7	توظيف علامات الترقيم توظيفاً صحيحاً.	3.90	0.31	8.23	0.97	23.310
	المتوسط الإجمالي للمهارات	30.17	1.05	60.00	4.50	35.335
						0.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعتين: الضابطة والتجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي ككل؛ إذ كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (30.17)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (60.00)، وكانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين والبالغة (53.335) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبالمقارنة بين الدرجة الكلية للمجموعتين تبين أن الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء.

وتُعزى الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلى فاعلية استراتيجية التعلم السباعية (7E's) التي نقلت المتعلم من دور المتلقي السلبي إلى المحور النشط في بناء معرفته، حيث وفرت مراحلها المتسلسلة (الإثارة، الاستكشاف، التفسير، التوسيع، التمديد، التبادل، والتقويم) بيئة تعليمية غنية مكنت الطلاب من استقصاء مهارات التعبير الوظيفي وتطبيقها في سياقات واقعية، وهو ما يتفق تماماً

مع ما أكدته دراسة الجبوبي (2024)، و دراسة عمران (2019)، ودراسة قمر الدولة (2018) من أن المداخل البنائية والبرامج التعليمية المخططة تساهم بفاعلية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، كما ينسجم مع دراسة موسى (2020) التي أثبتت قدرة استراتيجية (7E's) على تحسين الأداء الأكاديمي وتنمية المهارات اللغوية من خلال تحفيز النشاط الذهني والتفاعل الصفي.

نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح الاختبار البعدي، يعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تدريس الوحدة التعليمية". للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Paired- Samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

جدول (6) يوضح نتائج اختبار (Paired- Samples t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي (N=30)

م	المهارات	القبلي (N=30)		البعدي (N=30)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	تلخيص الموضوع المقروء تلخيصاً كتابياً صحيحاً مستوفياً جميع جوانبه.	3.33	1.03	8.60	0.81	21.998	.000
2	كتابة رسالة شخصية مستوفياً جميع أجزائها.	1.23	0.63	8.70	1.09	32.662	.000
3	الاهتمام بإبراز العاطفة تجاه الطرف الآخر من خلال الرسائل الشخصية.	1.07	0.45	8.13	0.97	36.924	.000
4	كتابة كلمات وعبارات تعبر عن الآراء بشكل منطقي ومدعومة بالأدلة والشواهد.	3.57	1.14	8.67	0.76	20.339	.000
5	اختيار اللفظ المناسب للمعنى.	3.43	0.82	8.87	1.01	24.336	.000
6	مراعاة السلامة الإملائية.	2.67	0.71	8.80	0.76	28.797	.000
7	توظيف علامات الترقيم توظيفاً صحيحاً.	1.77	0.77	8.23	0.97	26.587	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	17.07	3.48	60.00	4.50	38.150	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الكلي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي، حيث كان المتوسط الحسابي الكلي في التطبيق القبلي (17.07)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي في التطبيق البعدي (60.00)، وكانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين (38.150) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبمقارنة المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى أن استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية أسهمت بشكل كبير في تحسين مهارة

التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء.

ويشير التحسن الكبير جداً في أداء المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، والذي عكسه حجم الأثر المرتفع (6.965) إلى أن استراتيجية (7E's) أحدثت نقلة نوعية في قدرات الطلاب الكتابية بفضل تصميمها المنهجي الذي يبدأ بجذب الانتباه وتنشيط الخبرات السابقة ثم التدرج في بناء المفاهيم وتوسيعها وتمديدتها لربطها بمواقف حياتية جديدة، وصولاً إلى تبادل الخبرات وتقويمها، وهذا التحسن الجوهرى يدعم ما توصلت إليه كل من دراسة الجبوبي (2024)، ودراسة عمران (2019) من أن التركيز على عمليات التعلم النشط

يؤدي إلى تطور ملموس ومستدام في مهارات الكتابة، ويتسق مع دراسة قمر الدولة (2018)، ودراسة موسى (2020) في أن توفير بيانات تعلم تفاعلية قائمة على الاستقصاء والبحث يساهم في معالجة جوانب القصور التقليدية وإكساب الطلاب أدوات منهجية تمكنهم من صياغة الرسائل والتقارير والملخصات بدقة ووضوح. وللتعرف على أثر استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي

لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء، تم استخدام معادلة حجم التأثير ($\frac{T}{\sqrt{N}}$) لحساب مربع إيتا (η^2)، حيث أن القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير هي كالتالي (كامل، 2022، 22) (كامل، 2022، 17):

حجم التأثير	الأداة المستخدمة		
	صغير	متوسط	كبير
	0.2	0.5	0.8

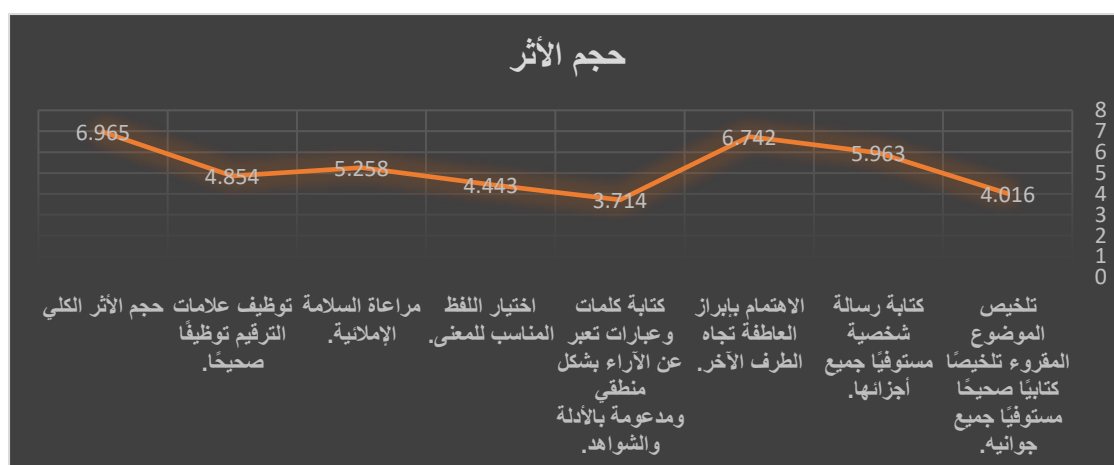
والجدول (7) يوضح حجم الأثر للوحدة التعليمية القائمة على استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تنمية مهارات التعبير الوظيفي.

م	رقم	المهارات	قيمة (t-test)	$\sqrt{30}$	$(\frac{T}{\sqrt{N}})$	مستوى حجم الأثر
1	6	تلخيص الموضوع المقروء تلخيصاً كتابياً صحيحاً مستوفياً جميع جوانبه.	21.998	5.477	4.016	كبير
2	2	كتابة رسالة شخصية مستوفياً جميع أجزائها.	32.662	5.477	5.963	كبير
3	1	الاهتمام بإبراز العاطفة تجاه الطرف الآخر من خلال الرسائل الشخصية.	36.924	5.477	6.742	كبير
4	7	كتابة كلمات وعبارات تعبر عن الآراء بشكل منطقي ومدعومة بالأدلة والشواهد.	20.339	5.477	3.714	كبير

م	ت	المهارات	قيمة (t-test)	$\sqrt{30}$	$\left(\frac{T}{\sqrt{N}}\right)$	مستوى حجم الأثر
5	5	اختيار اللفظ المناسب للمعنى.	24.336	5.477	4.443	كبير
6	3	مراعاة السلامة الإملائية.	28.797	5.477	5.258	كبير
7	4	توظيف علامات الترقيم توظيفاً صحيحاً.	26.587	5.477	4.854	كبير
		الأثر الكلي للمهارات	38.150	5.477	6.965	كبير

العاطفة تجاه الطرف الآخر من خلال الرسائل الشخصية، ثم مهارة كتابة رسالة شخصية مستوفياً جميع أجزائها، يلي ذلك مهارة مراعاة السلامة الإملائية، يليها مهارة توظيف علامات الترقيم توظيفاً صحيحاً، يليها مهارة اختيار اللفظ المناسب للمعنى، ثم مهارة تلخيص الموضوع المقروء تلخيصاً كتابياً صحيحاً مستوفياً جميع جوانبه، وبالأخير كانت مهارة كتابة كلمات وعبارات تعبر عن الآراء بشكل منطقي ومدعومة بالأدلة والشواهد. والشكل (1) الآتي يبين ذلك:

بينت النتائج المتعلقة بحجم الأثر بالجدول السابق الى أن حجم الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تدريس الوحدة التعليمية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التعبير الوظيفي كان كبيراً في جميع مهارات التعبير الوظيفي، كما تبين أن حجم الأثر الكلي كان كبيراً جداً وبقيمة (6.965)، ولوحظ أن أكبر أثر لاستخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي كان لمهارة الاهتمام بإبراز



شكل (1) يوضح حجم الأثر للوحدة القائمة على استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تنمية مهارات التعبير الوظيفي

ويعزو الباحثان هذا الترتيب إلى طبيعة كل مهارة ومدى قربها من السياقات الوجدانية والتواصلية للمتعلمين؛ فقد جاءت مهارة إبراز العاطفة تجاه الطرف الآخر من خلال الرسائل الشخصية في المرتبة الأولى؛ نظرًا لارتباطها بالتعبير الذاتي والانفعالي؛ ما يجعلها أكثر تحفيزًا للمتعلمين وأسهل استيعابًا لديهم، تلتها مهارة كتابة الرسالة الشخصية، التي تتسم بطابعها الواقعي واليومي؛ ما يسهل على المتعلمين ممارستها وتوظيفها في سياقات حياتية قريبة منهم.

أما مهارة مراعاة السلامة الإملائية ، ومهارة توظيف علامات الترقيم توظيفًا صحيحًا، ومهارة اختيار اللفظ المناسب للمعنى، فقد جاءت في مراتب متوسطة، ويُعزى ذلك إلى طبيعتها القاعدية التي تتطلب تدريبًا منظمًا وممارسة مستمرة لضبطها بدقة، في حين حلت مهارتا تلخيص الموضوع المقروء تلخيصًا كتابيًا صحيحًا مستوفيًا جميع جوانبه وكتابة كلمات وعبارات تعبر عن الآراء بشكل منطقي ومدعومة بالأدلة والشواهد في المرتبتين الأخيرتين، بسبب كونهما مهارات عقلية عليا تتطلب قدرات تحليلية واستدلالية أكثر تعقيدًا، إضافة إلى حاجتها إلى وقت كافٍ ومواقف تعليمية متعددة لترسيخها لدى المتعلمين.

ومن خلال هذه النتائج تم رفض فرضيتي البحث الأولى والثانية، وقبول الفرضيتين البديلتين اللتين نصهما:

الفرضية الأولى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح الاختبار

البعدي، يعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تدريس الوحدة التعليمية".
الفرضية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية، يعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية في تدريس الوحدة التعليمية".

ويرجع الباحثان هذه النتيجة الإيجابية إلى:

- أن استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية قد أعطت للتلاميذ دورًا كبيرًا ونشطًا في الصف، من خلال المناقشات والتفاعل والحوار البناء، واستكشاف المعلومات بأنفسهم، وتطبيقها في مواقف مختلفة.
- أن استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية تعمل على جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم نحو تطبيق مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في الصف وفي المواقف المشابهة.
- أن استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية تفتح أمام التلاميذ فرصًا أكبر نحو المناقشة والتوسع في المواضيع بطريقة تجعل التلاميذ يستوعبون الموضوع بشكل أكبر.
- تنوع الأساليب والأنشطة التي وظفها المعلم في الوحدة التعليمية بطريقة ساهمت في تعزيز التعلم، وإثارة التلاميذ وتشويقهم نحو الموضوعات التي درست.
- ربط دروس الوحدة التعليمية بالبيئة الحية للتلاميذ، من خلال الأمثلة الحية، والقصص المؤثرة، بطريقة ساهمت في ربط التلاميذ بتعلمهم.

مقترحات البحث:

1. إجراء دراسات على فاعلية استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تنمية مهارات لغوية أخرى، مثل مهارة القراءة النقدية، أو المهارات النحوية، أو المهارات الإملائية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
2. إجراء دراسات أخرى لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي باستخدام استراتيجيات حديثة.

المصادر والمراجع:

- [1] بيرم، أحمد (2002): أثر استخدام استراتيجية المتناقضات على تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- [2] الجبوبي، روضة (2024): فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، مج (3)، ع (2)، ص 348. 395.
- [3] الجلاذ، ماجد زكي، والدليمي، منتصر راشد (2018): أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لوحدة الفقه وتنمية مهارات التفكير الاستنباطي لديهم، المجلة التربوية للأبحاث الدولية، جامعة الإمارات، مج (42)، ع (1)، ص 65. 97.
- [4] جهادي، سحر (2022): أثر استراتيجية (7E's) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة نسق، جامعة كربلاء، مج (36)، ع (4)، ص 674. 691.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع أغلب نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في إكساب مهارات التعبير الوظيفي، كذلك تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي، كدراسة الجبوبي (2024)، ودراسة عمران (2019)، ودراسة قمر الدولة (2018)، وهذا التفوق يعزى إلى تدريس مهارات التعبير الوظيفي باستخدام استراتيجية التعلم السباعية (7E's) البنائية.

توصيات البحث:

استناداً إلى نتائج البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية؛ لما لهذا النوع من التعبير من دور في تنمية التفكير الناقد والتعبير الحر لدى التلاميذ.
2. تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية موضوعات كتابية تتصل بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، خاصة فيما يتعلق بمجالات (الرسائل الشخصية، والتلخيص).
3. تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تدريس التعبير، من خلال ورش عمل ودورات تدريبية؛ لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بالكتابة والتعبير الوظيفي.
4. إعداد أدلة تعليمية لمعلمي المرحلة الأساسية توضح كيفية تطبيق مراحل استراتيجية التعلم السباعية (7E's) في تدريس التعبير الكتابي (الإثارة، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتمديد، والتبادل، والتقييم).

- [5] الخصري، ياسر (2020): فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم السباعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع (221)، ص ص 331 . 367.
- [6] خليل، نوال (2007): أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية الوعي بالمخاطر البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، المجلة المصرية للتربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج (10)، ع (3)، ص ص 163 . 214.
- [7] الخوالدة، رولا (2019): أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية المعدلة (7E's) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية في ضوء الفاعلية الذاتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- [8] دحلان، عمر (2020): زاد المعلم في التعليم والتعلم، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- [9] الدراجي، زمن علاء الدين (2015): أثر استراتيجية الياءات السبع (7E's) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- [10] الدليمي، طه، والواللي، سعاد (2003): اللغة العربية ومناهج تدريسها. (د. ط)، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- [11] (2005): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. (د. ط)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- [12] الرواشدة، زياد (2005): أنموذج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.
- [13] الزبيدي، نسرین وآخرون (2013): أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (4)، ع (9)، ص ص 435 . 447.
- [14] زقوت، محمد (1999): المرشد في تدريس اللغة العربية، ط2، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع: غزة، فلسطين.
- [15] زيتون، حسن، وزيتون، كمال (1992): البنائية منظور أبستمولوجي وتربوي، (د. ط)، منشأة المعارف: الإسكندرية، مصر.
- [16] زيتون، عايش (2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- [17] الزيدانين، فتحي (2022): أثر التعلم باستراتيجية دور التعلم السباعية على التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في منطقة معان، مجلة المناهج وطرق التدريس، مج (1)، عدد (3)، ص ص 52 . 63.
- [18] الزبود، نادر، وعليان، هشام (2005): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، دار الفكر: عمان، الأردن.
- [19] صادق، منير (2003): فاعلية نموذج Seven E,s البنائي في تدريس العلوم في تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بسلطنة عمان، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج (6)، ع (3)، ص ص 145 . 187.
- [20] صبحي، محمد، وآخرون (1995): القياس والتقويم، (د. ط)، مطابع الكتاب المدرسي: صنعاء، اليمن.

- [21] أبو صبحه، نضال (2010): أثر استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [22] الصويكري، محمد (2010): التعبير الوظيفي: أسسه مفهومة مهاراته أنواعه، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع: أربد، الأردن.
- [23] الظفيري، محمد (2017): واقع تطبيق تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لمهارات التعبير الكتابي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع (186)، ص ص 133 . 156.
- [24] عباس، محمد، وآخرون (2009): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، الأردن.
- [25] عبد الوهاب، سمير (1989): المهارات اللغوية اللازمة للدراسة الجامعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، مصر.
- [26] العتيبي، لفا (2023): فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية (7E's) على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية (JEPS)، جامعة شقراء، مج (7)، ع (29)، ص ص 1. 9.
- [27] عطا، إبراهيم (2006): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر: القاهرة، مصر.
- [28] عطية، محسن (2008): تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج: عمان، الأردن.
- [29] عفانة، عزو، والجيش، يوسف (2009): التدريس والتعليم بالدمغ ذي الجانبين، (د. ط)، دار الثقافة للنشر: عمان، الأردن.
- [30] العلي، رهن (2015): فاعلية استراتيجية Seven E,s البنائية المعتمدة على الحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي في مقرر العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- [31] عمران، حسن (2019): فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسبوط، مج (35)، ع (12)، ص ص 520 . 536.
- [32] عيسى، مراد، وخليفة، وليد (2007): كيف يتعلم المخ ذو صعوبات الكتابة والعسر الكتابي، ط1، دار الوفاء: القاهرة، مصر.
- [33] فرج، عبد اللطيف (1430هـ): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [34] فضل الله، محمد (د. ت): عمليات الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، ط1، عالم الكتب: القاهرة، مصر.
- [35] الفوال، محمد، وسليمان، خير (2013): طرائق التدريس العامة، (د. ط)، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية: سوريا.
- [36] القادري، فاطمة علي، والحوامدة، محمد فؤاد، والبركات، علي أحمد (2019): ممارسات التعلم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بيئات تعلم القراءة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- [37] قمر الدولة، إيمان (2018): مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع (45)، ص ص 511 . 542.
- [38] كامل، أحمد (2022): حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية، المجلة الدولية لبحوث

- [41] محمود، عبد الرحمن (2013): طرق تدريس اللغة العربية، ط1، جامعة القاهرة: مصر.
- [42] موسى، منى (2020): أثر توظيف استراتيجية (7E's) في تنمية مهارات القواعد النحوية وبعض مهارات التفكير الجانبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [43] الهويد، زيد (2005): الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، (د. ط)، دار الكتاب الجامعي: أبو ظبي.
- الإعلام والاتصالات، مج (2)، ع (3)، ص ص 27 3.
- [39] كبسة، صليحة، وبرير، مريم (2018): تعليمية التعبير الوظيفي والإبداعي لدى منتمي محو الأمية (دراسة تطبيقية ببعض مدارس ولائية الوادي)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.
- [40] أبو لبدة، سبع محمد (1982): مبادئ القياس والتقييم التربوي، (د. ط)، جمعية عمال المطابع التعاونية: عمان، الأردن.